الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

الحمد لله رب العلمين مترل القرآن، ومعلم الإنسان البيان، والصلاة والسلام على رسول الله خير من نطق بالكلام، وعى آله وصحبه وسلم. وبعد:

فمن المعروف أن من المهارات اللغوية حسب ترتيبها الزمني هو التعبير التحريري (الكتابة)، وإن جائت في هذه المداخل بعد القراءة في الترتيب المنطقي لمهارات اللغة إلا أنها لابد أن تكون سابقة لوجود القراءة، لأن ميدان القراءة هو الكلمة المكتوبة،،هذا في الأصل وفي المنطق، ومن ثم فلا يمكن للإنسان في لغة ما أن يكتب كلمة دون أن يكون قد قرأها أو رآها أو أتقن تهجئتها[1].

إن اللغة هي الوسيلة الأولى إلى تحصيل المعرفة، وتكوين الخبرة وتنميتها، واللغة بالنسبة للطفل هي الأداة التي يعتمد عليها في الاتصال بالبيئة وكسب الخبرات المباشرة، ومتابعة التحصيل، لذلك كانت سيطرته عليها في سنوات الأولى أمرا بالغ الأهمية من الناحية التربوية. ذلك لأن القراءة والكتابة مع هما الخبرة العقلية الرئيسة التي يواجهها الطفل منذ الصف الأول بالمدرسة الأساسية، فإذا تمكن منها فتحت أمامه الطريق إلى كسب الثقافة، وتحصيل المعلومات، ودراسة المواد المختلفة. وتعد اللغة إحدى أهم مقومات حضارة الأمة، مفي سجل

---

[1] عبد المجيد سيد أحمد منصور، *علم اللغة النفسي*، (رياض: عمادة الشؤون المكتبات، ١٩٨٣)، ص ٢٣١.

مفاخرها وأبرز سماتها التي تميزها عن بقية الشعوب والأمم، واللغة هي نافذة المستقبل وطريق الحضارة والازدهار.

فاللغة العربية منظومة لها أنظمة فرعية متعددة، يؤدي كل نظام منها وظيفة معينة بالتعاون مع النظم الأخرى، وقواعد الإملاء هي أحد هذا الأنظمة، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها ووصلها، والحروف التي تزاد والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة، أم على أحد حروف اللين الثلاثة، والخطأ الإملائي يقع في هجاء الكلمات، وإن إعداد الطالب الإعداد السليم، يأتي من خلال المراحل الدراسية المختلفة، إذا أحسن استخدام القواعد الإملاسية في مواضعها.[٢]

فإن الإملاء فرع من فروع اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، وهذا الفرع يحقق جزءا مهما من وظيفتها الأساسية، وهي الفهم و الإفهام عن طريق الكتابة، ويبحث في صحة بناء الكلمة، من حيث وضع حروفها في مواضعها، حتى يستقيم اللفظ والمعنى. إن الأخطاء الإملائية تحط من شأن الكاتب ومما كتب، مهما كانت الفكرة التي يكتبها رائعة، ومهما كانت ثقافة صاحبها واسعة، فالقارئ يزدري الكاتب الذي يهفو في الإملاء.[٣]

إن الحديث عن أهمية الكتابة يطول من حيث إنها أداتنا للإفصاح عن حاجاتنا اللغوية: التعبيرية، والاتصالية، والفكريةن والوجدانية التي نود أن نسجلها ونختزنها ونعبر بها البعدين الزمني والمكاني، ومن ثم تكون وسيلة أساسية من وسائل

---

[٢]فردوس إسماعيل عواد، "الأخطاء الإملائية أسبابها وطرائق علاجها"،(مجلة دراسات تربوية، معهد إعداد معلمات البياع، ٢٠١٢) ص٢١٧ة

[٣]أيمن أمين عبد الغني، *الكافي في قواعد الإملاء*، (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ٢٠١٢)، ص ١٤.

بقاء الجماعة البشرية الباقية في تراثها وثقافتها المكتوبين، ولعلى هذا ما يجعل الحديث عن أمية الكتابة يطول ويتشعب بقدر ما يطول ويتشعب تاريخ الإنسان الذي بدأ باختراع الكتابة، كما أنه يطول بطول وتشعب هذا التراث البشري الأدبي والعلمي الذي سجلته الكتابة وحفظته لنا.

وتعد الكتابة ثلاث مهارات هي: المهارات اليدوية، ويقصد بها الخط أي الرسم الصحيح للحروف، والمهاراة التصورية القاعدية، ويقصد بها رسم الكلمات رسما صحيحا بالطريقة التي اتفق عليها، اي سلامة التهجي (الإملاء) وتعتبر الكتابة الإملائية الصحيحة من أهم شروط صحة المعنى ووضوحه، ومن ثم سرعة الفهم وتمامه.

شهدت الكتابة الإملائية في السنوات الأخيرة من القرن الماضي اهتماما متزايدا من الباحثين، والمتخصصين بمناهج وأساليب تديس اللغات في العالم.وتنامي الوعي بمهارة الكتابة حتى احتلت مكان الصدارة بين مهارة اللغات. وخلال عقد الثمنيات حدثت تغييرات وتحولات جذرية في النظر إلى الكتابة، وآليات تعليمها وتعلمها، وأساليب تطويرها عند الصغار وفق مستويات متدرجة من الأداء. وبالنظر إلى نتائج البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أجريت في هذا الميدان، يلاحظ أن هناك تحولا في اهتمام الباحثين من التركيز على الكتابة اليدوية (الرسم الإملائي للكلمات) إلى التكيز على الكتابة التعبيرية.[٤]

والكتابة الإملائية ابتداءا هي أداة من أدوات التعبير وترجمة الأفكار التي تعمل في عقل الانسان، ووسيل الاتصال مهمة بين الأفراد والجماعات والأمم

---

[٤] زياد أمين بركات، "دراسة تحليلية مستعرضة للأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف من الأولى إلى الخامس الأساسية في مدينة طولكرم بفلسطين"، رسالة الدكتوراه، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠٠٨م، ص ٤

والمجتمعات. ولكي يتعلم الفرد الكتابة ويستخدمها استخداما صحيحا يجب أن تتحقق لديه بعض القدرات مثل القدرة على رسم الحروف، والقدرة على النطق بالحروف، والقدرة على تكوين الجمل، والقدرة على التعبير عن المعاني، والأفكار تعبيرا واضحا.

وإن الغاية من تدريس الإملاء هي تحقيق القدرة عند التلاميذ على كتابة ما يريدون كتابته في المواقف الطبيعية كتابة صحيحة خاضعة للقوانين المعروفة للكتابة في اللغة التي تدرس.والمواقف الطبيعية التي يحتاج فيها التلميذ إلى الكتابة وتشمل مواقف داخل المدرسة كما تشمل مواقف خارجها فحين يجيب التلميذ عن أسئلة خطية، أو يحل بعض التدريبات أو يكتب موضوعا في التعبير، أو يقدم امتحانا خطيا أو يكتب رسالة إلى بعض الأصدقاء فانه يحتاج في كل هذه المواقف إلى معرفة قواعد كتابة الكلمات التي يريد أن يكتبها، وهي قواعد تشمل رسم الحروف رسما يميز بعضها عن بعض وفق قوانين الخط.

إن الهدف من هذا البحث هو شرح نظرية تحليل الأخطاء وعرضها – 'error analysis' التي هي فرع من فروع اللغة التطبيقية 'applied linguistics' في الدراسات اللغوية العربية القديمة التي قام بها العلماء العرب. والتي أسهمت إسهاماكبيرا في إثراء الدراسات الغربية الحديثة في هذا المجال. إن الدراسات اللغوية الحديثة ساري على هدْي منهج الدراسات العربية القديمة، مع شيء من التفصيل والتنوع والزيادة. وإن لم تشِر صراحة إلى تلك المصادر الأم التي استفادت منها[٥].

فالخطأ الإملائي يؤدي إلى أربعة أوجه:

---

[٥] جاسم علي جاسم، *نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي*، السعودية: مليزيا، ٢٠٠١)، ص١٥٥

- تحريف المعنى وغموض الفكرة
- يشوه الكتابة
- يعوقة فهم الجملة
- يدعو إلى زعزعة ثقة القارئ بالكاتب

وتعد الكتابة إحدى وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع الطالب التعبير عن أفكاره ومشاعره، ومن ثم الوقوف على الآخرين ومشاعرهم، كما تمكنه من تسجيل ما يرغب في تسجيله من حوادث ووقائع، ومعارف، وبناء على هذا يوجب أن تكون الكتابة سليمة، إذ أن كثيرا ما يكون الخطأ الكتابي في الإملاء، أو في عرض الفكرة مدعاة لقلب المعنى، وعدم وضوح الفكرة ولهذا تعتبر الكتابة الصحيحة، عملية مهمة في التعليم، كونها عنصرا أساسيا من هناصر الثقافة وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على أفكار الآخرين والإلمام بها.

على أنه توجد أنواع من الأخطاء الإملائية الشائعة في اللغة العربية أهمها: التاء المربوطة، والحروف التي تلفظ ولا تكتب، والحروف التي تكتب ولا تلفظ، والهمزة بأشكالها، والألف اللينة الممدودة، والحذف في بعض الكلمات، والزيادة في الحروف في بعض الكلمات. إذ أن الأخطاء الإملائية تتكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح أو مضبوط أيضا.

فبعد مراجعة الباحثة لكثير من كتب الإملاء العربية وهي كثيرة وجدت الباحثة في كثير من الطلاب المدرسي وفوق ذلك من الطلاب الجامعي لم يعرفوا ويتقلدوا على أن كل ألفاظ طويلة تكتب بالحروف المد (ا،و،ي) لأن هناك

حروف التي تزاد وحروف التي تحذف. على الرغم من ذلك كانت ألفاظ صحيحة عند قواعد اللغة العربية. وهم يركزون لى أمور ويهمل أخرى ونادرا ما تجدكتابا يتناول القضايا الإملائية كافة والتي يحتاجها دارس اللغة العربية هذه الأيام، بالإضافة إلى قلة التنسيق كذلك بين القواعد الإملائية، والنحوية والصرفية التي تخدم الكتابة.

من الأمور المهمة لمعرفة الأخطاء الموجودة والحل المحتاج في تعليم الكتابة فترى الباحثة أن تحليل الأخطاء الطلاب في مهارات الكتابة وحلها من خطوات الرئيسية لمعرفة أنواع أخطاء الطلاب في الكتابة، لأن عملية الكتابة مهمة وضرورية لترقية صح الكتابة حتى لا يغير فهم القارئين في فهم اللغة بسبب الأخطاء التي ارتكبها الطلاب، لأن الكتابة الإملائية يستطيع أن يدفع الطلاب لترقية فهمهم اللغة العربية بالتعبير الكتابي.

وتكون محاولات لعلاج هذه الأخطاء تركز الباحثة على الأخطاء الإملائية على حسب الحروف التي تزاد والحروف التي تحذف (الكلمة فيها أحرف تكتب ولا تنطق والكلمة فيها أحرف تنطق ولا تكتب)، همزة القطع، التاء المربوطة، والألف اللينة والحروف المدود بحروف المد (ا، ي، و) في بعض الكلمات التي ارتكبها الطلاب. نظرا إلى أهم معرفة تحليل الأخطاء الإملائية التي ارتكبها طلاب تخصص اللغة العربية في معهد "نور القرآن" كركسأن وأخصهم في الفرقة الخامسة فتريد الباحثة أن تبحثها في هذا البحث التكميلي تحت العنوان :"تحليل الأخطاء الإملائية لدى طلاب تخصص اللغة العربية في معهد "نور القرآن" كركسأن".

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي :

١. ما أشكال الأخطاء الإملائية الموجودة لدى طلاب تخصص اللغة العربية في معهد "نور القرآن" كركسأن؟

٢. ما أسباب الأخطاء الإملائية لدى طلاب تخصص اللغة العربية في معهد "نور القرآن" كركسأن؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة الأخطاء الإملائية لدى طلاب تخصص اللغة العربية في معهد "نور القرآن" كركسأن

٢. لمعرفة أسباب الأخطاء الإملائية لدى طلاب تخصص اللغة العربية في معهد "نور القرآن" كركسأن.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث مما يلي :

١. إن هذا البحث تساعد الباحثة معرفة الأخطاء الإملائية لدى طلاب تخصص اللغة العربية في معهد "نور القرآن" كركسأن.

٢. إن دراسة الأخطاء تزود الباحثة بأدلة عن كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتساب اللغة.

٣. إن دراسة الأخطاء الإملائية تساعد الباحثة على اكتشاف الطلاب في الكتابة العربية الكاملة.

٥. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث وهي :

١. تحليل الأخطاء : هي دراسة الأخطاء التي يرتكبها دارسوا اللغة ومحاولة التعرف على أسباب تلك الأخطاء لمعالجتها.[٦]

٢. الأخطاء الإملائية : هي الأخطاء التي تكون في كتابة الكلمة بشكل غير صحيح أو مضبوط. كزيادة الحروف أوحذفها أو ابدالها أو وضعها في غير مواضعها من الكلمة[٧].

٣. معهد "نور القرآن" كركسأن : المؤسسة الإسلامية التي أقامها الحبيب حميد الحبشي. وهي تقع في شارع جواندا رقم ٤١ كركسأن فربالعكا.

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة في ضوء ما يلي :

---

[٦] إسماعيل صني ومحمود الأمين محمد إسحاق، *التقابل وتحليل الأخطاء*، (الرياض: جامعة الملك السعود، ١٩٢١) ص ١٢

[٧] جاسم علي جاسم، *نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي*... ص١٧٧

١. إن درس الأخطاء من حيث التحديد والوصف والتصحيح يتبع قواعد منهجية.
٢. حددت الباحثة في هذا البحث عن الأخطاء الإملائية كما يلي:

أ) الحروف التي تزاد وحروف التي تحذف (أحرف تكتب ولاتنطق وأحرف تنطق ولا تكتب).

ب)همزة القطع

ت)التاء المربوطة

ث)الألف اللينة

ج) الحروف المدود بحروف المد (ا، ي، و)

٣. إن هذا البحث يركز في الأخطاء الإملائية في معهد "نور القرآن" وأخصهم لدى طلاب الذين يتعلمون في الفرقة الخامسة وحددت الباحثة إلى خمسة عشر طلابا.

ز. الدراسة السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث ليس هو البحث الأول في دراسة تحليل الأخطاء. فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا وفوائد. وستسجل الباحثة في السطور التي تتعلق بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسة:

١. ايدي كرنيياوان فريد "الأخطاء الصرفية في كتابة اللغة العربية لطلاب المعهد "زَيْنُ الحَسَنْ قِنْقُوْنْ" بحث تكميلي قدمها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل إندونيسيا.

٢. منيف سليمان "زيادة الحروف وحذفها في الإملاء العربي" بحث تكميلي قدمها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل إندونيسيا.

لاحظت الباحثة أن هذي البحثين السابقين تناولا تحليل الأخطاء من جوانب مختلفة حيث تناوله البحث الأول هو الأخطاء من ناحية الأخطاء الإملائية لدى طلاب المعهد "نور القرآن" كركسآن ،وتناوله الثاني زيادة الحروف وحذفها في الإملاء العربي، وهذان البحثان يختلفان عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أن الأخير تناول الأخطاء الإملائية لدى طلاب تخصص اللغة العربية في معهد "نور القرآن" كركسأن الذي هو أول بحث في الأخطاء الإملائية في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل إندونيسيا.